

آخر : في المعنى المقتضى لانشائها شرح ما يجده من القلق لتوقف علوم المقر القارة ومشاركاته السارة التي إذا وردت أهدت البشرية ، وأوردت ، ولقد اهتمنا لانقطاعها وهمنا إلى استطلاعها ، فإن تصوب رأي المقر أعزه الله تقرير الخاطر بمكاتبة تسكن منه النافر ، وتهدي له السرور الوافر . جرى على العادة الحميدة منه وكرم السخايا الماثورة عنه لا عدمننا منه محض الوداد ، وصادق المحبة والاعتقاد إن شاء الله .

آخر : الموجب لاصدار هذه المكاتبة إلى المقر تحقيق ما حصل عندنا من الوحشة لانقطاع مواصلاته ، وتوقف مراسلاته^(١) حتى اشتغل خاطرنا لهذا العذر وأشكل علينا فيه الأمر / فإن صوب رأيه الجميل الاهتمام والتعجيل ص ٧٤ بمكاتبة تقتضي إيضاح أحواله وشرح الأسباب المانعة عن تبسطه واسترساله زال التوهم^(٢) الذي كان حصل ، واتصل الأنس الذي كان انفصل ، أبقى الله المقر بحفظ أصول المودة ، ومراعاة العهود التي يلزم فيها العهدة .

آخر : بشوق من غير استدعاء مكاتبة^(٣) ، خلد الله اقتدار المقر ، وأعز أنصاره ، وجعل مطاياه إلى بلوغ آماله ليله ونهاره وأهدى إليه من السلام ما يهجن^(٤) بالمسك نفحاته وينشي بنسيم الروض نسماته ، الباعث على إنشائها شرح ما عندنا من الأشواق المتزايدة واللواعج^(٥) التي لم تزل ضيوفها علينا وافدة إلى مشاهدة تلك الطلعة الميمونة والشمائل التي لم تزل، عن الشين مصونة ، نسأل الله سبحانه أن يجمع الشمل بها ، ويصل سبب القرب بسببها ، حتى نعني بقربها عن كتبها ، وبوصلها عن رسلها إن شاء الله^(٦) .

(١) نسخة ب سقطت كلمة « وتوقف مراسلاته » .

(٢) نسخة ب زوال . س ، ح زال التوهم .

(٣) نسخة ب سقطت كلمة « مكاتبة » .

(٤) نسخة ب ما تهجن بالمسك . ، ح ما يهجن بالمسك .

(٥) نسخة ب اللواعج ، س ، ح اللواعج ومعناها الشوق المتقد .

أنظر « قاموس المحيط » .

(٦) نسخة ب سقطت إن شاء الله .